يكون لغير الله عليه منة وقال رجل لبعض الصالحين الك
حاجة فقال لا حاجة لي الى من لا يعلم حاجتي قيل لمحمد بن
الدينوري الاتجيء معنا الى باب السلطان فان الشيوخ
يجتمعون هناك ليتكلموا في حق فلان فقال وما الذي
يمنعكم عن باب الله تعالى انما يحضر الموتى باب الموتى ونحن
نحضر باب الملك الجبار وربما يدنى الله العبد من المحنة ثم يمن
عليه بعد يأسه بفتح باب الرحمة كما قال تعالى وهو الذي ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته قال بعض الصالحين
رأيت ميتا في المنام فقلت ما صنع الله بك فقال وزنت حسناتي
بسيآتي فرجحت السيآت فبقيت فجاءت صرة من السماء فسقطت
في كفة الحسنات فرجحت فحملت الصرة فاذا فيها كف تراب القيته
في قبر مسلم فانظر كيف تحيط بالعبد جهات البلاء فتكشف عنه
بادنى دعوة واقل طاعة فضلا منه سبحانه وتعالى ذو الجلال
والاكرام قد بسط معنى الجلال في اسمه الجليل وانه بمعنى
استحقاقه للرفعة وصفات العلو ومن عرف جلاله تذلل
وتواضع

وتواضع له جاء في بعض الروايات ان لله تعالى ملائكة سذ
خلقهم لا يفترون من البكاء لا تنتظر من دموعهم قطرة الا خلق
الله تعالى منها ملكا لا يرفعون رؤسهم الى يوم القيامة من هيبة
الله تعالى فاذا كان يوم القيامة قالوا سبحانك ما عبدناك حق
عبادتك وقيل ان من حملة العرش ملائكة صورتهم كصورة العجل
فمنذ عبد بنو اسرائيل العجل وضعوا ايديهم على وجوههم حياء
من الله تعالى قال ابن الجلاء كنت راكب جمل في وقت فقلت جل
الله فقال الجمل بلسان فصيح جل الله وليس جلال الله سبحانه
بانصار واعوان وسبب من الاسباب بل جلاله كونه بالوصف
الذي يحق له الرفعة والعزة وصفات العلو والاكرام قريب من
معنى الانعام الا انه اخص منه لانه ينعم على من لا يكرمه ولا
يكرم الا من ينعم عليه واكرام الله لعبده يكون معجلا في الدنيا
ومؤجلا في الاخرة على ما فيه من التقصير فان الحق ينعم عليه
وهو يشكر غيره ويرزقه وهو يخدم غيره ويعطيه وهو يسأل
غيره حكي ان رجلا اتى الحجاج يسأله حاجة فوجده في الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)